

وحدة تنسيق جنوب كردفان والنيل الأزرق متابعة الأحوال الانسانية

مارس 2018

الأمن الغذائي والزراعة

بالرغم من أن انتاج موسم 2017 كان أفضل من الموسم السابق الا أن هذا الانتج من يحسن مستوي الأمن الغذائي بشكل عام في مناطق الصراع.

التقييم المشترك الذي تم في مارس في بيام ودكه في النيل الأزرق أظهر أن النازحين يعتمدون جذور النباتات من أجل البقاء كما أظهر غياب الخدمات الأساسية.

أوردت وحدة متابعة الأمن الغذائي في تقريرها " أنه ومع قروب فترة الحصاد علي الانتهاء وانخفاض الأزمة الغذائية الحادة الي أقل معدل لها بالرغم من ذلك نجد أن الأسر استطاعت أن تخزن لنفسها موادها الغذائية. من الجدير بالذكر أن هناك نسبة بسيطة فقط من الأسر نجحت في توفير مخزون غذائي تكفيها لمدة أربعة أشهر فقط أو علي أكثر تقدير الي شهر مايو القادم حيث أن هناك بون وأسع يفصلهم عن شهر أغسطس الذي يعتبر شهر الشح والقحط. وبالرغم من أن انتاج الموسم الزراعي للعام 2017

كان أفضل بكثير عن انتاج الموسمين الزراعيه السابقين للعامين 2015 و2016 الا أن المخزون يقل بكثير عن احتياجات السكان في المناطق الثلاثة التي تمت متابعتها. هناك احتمال كبير أن تبدأ الأزمة الغذائية في الاتساع نتيجة لنفاد المخزون الغذائي لدي الأسر مع احتمال ارتفاع أسعار الذرة في الأشهر القادمة"¹

أورد منشور الغذاء من أجل السلام والذي يصدره وكالة الولايات المتحدة للمعونة والتنمية في السودان (4 أبريل 2018) أن الأمن الغذائي وسط النازحين الموجودين في المناطق التي تحت سيطرة المعارضة في جنوب كردفان أنه من المتوقع أن تبدأ بالتدهور من مستوي الأزمة الي مستوي الطوارئ في الفترة من

¹ <https://fsmu.org/reports/> التقرير الربع سنوي مارس 2018

شهر يونيو الي سبتمبر الأمر الذي سوف يؤدي الي ظهور سوء التغذية بشكل حاد وارتفاع معدل الوفيات خاصة وسط الأطفال.

في الواقع فان نقص وقلة الغذاء في جنوب كردفان يعتبر من العوامل الرئيسية التي أجبرت بعض السكان للنزوح الي معسكر ايدا للاجئين في جنوب السودان حيث أوردت منظمة الأمم المتحدة للاجئين في جنوب السودان في تقريرها الدوري عن وصول عدد 1269 فرد (684 امرأة و585 رجل) في الفترة من 1 - 15 مارس والذي يمثل زيادة بنسبة 132% مقارنة بنفس الفترة في العام السابق حيث كان عدد الذين وصلوا معسكر ايدا وتم تسجيلهم يساوي 545 فردا .

من خلال المقابلات التي تم اجراءها مع الذين وصلوا الي معسكر ايد للاجئين اتضح لنا أن هنالك سببين رئيسيين وراء نزوح الأسر من مناطق جبال النوبة ولجوؤهم الي معسكر ايدا للاجئين. والسببان هما قلة الغذاء وارتفاع الرسوم الدراسية الأمر الذي دفع بعض الأسر من ارسال أطفالهم الي المعسكر للاستفادة من الفرص التعليمية في معسكرات اللاجئين في أجوانق تونق وبامير في ولاية الوحدة شمال.

المراقبون التابعون لوحدة التنسيق أوردوا في تقاريرهم أن اللاجئين الجدد الذين وصلوا الي معسكرات اللاجئين بجنوب السودان قدموا من مناطق غرب كادقلي وأجزاء من ثوبو ومحلية ام دورين.

جنوب كردفان

وحدة مراقبة الأمن الغذائي أوردت في تقاريرها أن " الأزمة الغذائية الحادة في وسط الاقليم قد ضربت الرقم القياسي وذلك بسبب قلة الانتاج الزراعي هناك مقارنة عن الموسمين السابقين " ²

الأمطار الغزيرة التي هطلت في العام 2017 جرفت المزارع الواقعة في مناطق الوادي والمناطق الجبلية وادي ذلك الي انخفاض خصوبة التربة والتي كانت في الأساس تعاني من قلة الخصوبة نتيجة الزراعات المتكررة.

² <https://fsmu.org/reports/> التقرير الربع سنوي مارس 2018

الأسر أن ما لديهم من مخزون غذائي لن يكفيهم لتجاوز هذا الموسم الصعب كما أن الارتفاع الملحوظ في أسعار الذرة سوف يظل في الازدياد في الأشهر القادمة " ³

النيل الأزرق

في النيل الأزرق عادة ما تبدأ فترة القحط والشح في شهري يونيو ويوليو أما في شهر أغسطس فإن سكان الاقليم يبدأون في استهلاك منتجاتهم من المزارع القريبة كما هو الحال في اقليم جنوب كردفان حيث أن هناك بعض من سكانه سيتعرضون قريبا الي فترة القحط نسبة لأن مخزونهم من الغذاء قد بدأ في النفاد. كما أن أسعار الحبوب الغذائية غير ثابتة أو مستقرة في الأسواق الاسبوعية بالاضافة الي عدم توفرها. محصول الذرة الشامية متوفر فقط في سوق واحد في شهر مارس أما القمح فلا وجود له أساسا. أسعار محصول الذرة والذي يعتبر أهم محصول غذائي في الاقليم في ازدياد مستمر في ثلاثة من الأسواق الاسبوعية الأربعة في حين أن محصول السمسم متوفر في هذه الأسواق الاسبوعية الثلاثة لكن أسعاره ترتفع عند الاقتراب من شهر فبراير مما يؤدي الي اضعاف القوة الشرائية للسكان وهذا كله بسبب غلق الحدود بين السودان وجنوب وأثيوبيا بسبب الصراع المسلح في الدولة الجارة. ونسبة لقدم وقرب فترة الزراعة فقد بدأ المزارعون في تجهيز الأرض للزراعة في البيامات الثلاثة انتظارا لهطول الأمطار في حين أن الأمطار الثلاثة التي هطلت مؤخرا في الاسبوع الأخير من مارس لا تعتبر كافية لبدء عملية الزراعية. هناك أيضا ندرة في أصناف التقاوي مثل الذرة والسمسم واللوبيا والفول السوداني وبذور الخضروات وهذا له انعكاسات سلبية لنشاط الأسواق المحلية والتغذية المتوازنة للإنسان بالاضافة الي سبل معاشهم.

الصحة والتغذية

جنوب كردفان

لم ترد في هذه الفترة من سكرتارية الصحة المحلية أي بلاغات عن تفشي أي من الأمراض المعروفة. هناك بلاغ عن وفاة طفلين في شهر مارس يشتبه أن يكون السبب هو الاصابة بمرض السحائي بخلاف

³ <https://fsmu.org/reports/> التقرير الربع سنوي مارس 2018

ذلك لا توجد أي بلاغات أخري في شهر مارس. الحصول علي الرعاية الصحية أصبح من التحديات المقلقة لسكان الاقليم. في شهر مارس قامت سكرتارية الصحة بالتنسيق مع المرشدين والعاملين في مجال الصحة بتنظيم حملة تنويرية وتوعية عن مرض الايدز مستهدفين بذلك شريحة الشباب وتلاميذ وطلاب المدارس في المحليات.

قام المستشفى الريفي الوحيد الموجود في الجبال الغربية والتي تقوم بتغطية وخدمة قرابة ال 300000 قام بدعم أنشطة وخدمات العيادتين العاملتين في المنطقة و ال 15 وحدة صحية بالاضافة الي تنظيم وتحريك العيادة المتجولة لاجراء زيارات ميدانية صحية الي القرى التي تفتقر الي الخدمات الصحية الأساسية.

النيل الأزرق

الوضع الصحي في النيل الأزرق حرج جدا اذ أن عدد العيادات العاملة فيه يبلغ أربعة عيادات في بيام ودكه و 7 عيادات في بيام شالي الفيل و 9 عيادات في بيام يابوس هناك أيضا قلة في الأدوية وقلة في الكادر الصحي المدرب بالاضافة الي غياب نظام التحويل بالنسبة للمرضي الي مستشفى المابان الذي يعتبر المستشفى الاقليمي الوحيد الموجود في المنطقة.

مؤخرا ومع تدفق النازحين الي بيام ودكه ابان المعارك التي اندلعت في شهر فبراير هذا التدفق الكبير شكل ضغطا كبيرا علي المؤسسات والوحدات الصحية الموجودة في تلك المنطقة.

ينقطع مجتمعات وسكان قوما قنزا في اشكاب ودوقابيلي وقوشا ودرينق تمام عن الخدمات الصحية عندما يفيض نهر يابوس في موسم الأمطار. التقارير الواردة من سكرتير الصحة تفيد عن وجود 15 حالة جذام في منطقة قوما قنزا.

صحة الحيوان

جنوب كردفان والنيل الأزرق

التقارير الواردة من المراقبين والمشرفين التابعين لوحدة التنسيق تشير الى عدم وجود أو تفشي أي نوع من أنواع الأمراض الحيوانية الرئيسية أو أي أمراض أخرى في هذه الفترة. تم معالجة أكثر من 4000 رأس من المواشي في المحليات المختلفة في المنطقة الوسطي بواسطة سكرتارية صحة الحيوان بالتعاون مع الشركاء المحليين في حين أن حملة العلاج مازال مستمرا في منطقة الجبال الغربية. تمر محلية الدنج في الجبال الغربية حاليا بنقص حاد في مياه الشرب الأمر الذي أدى الي مشاركة سكان المنطقة وحيواناتهم لنفس مصادر المياه

المياه واصحاح البيئة

جنوب كردفان

كل المحليات تعاني من مشكلة المياه حيث أن المياه في الخيران والوديان والأبار تنضب وتجف مما يدفع الحيوانات والمواشي والسكان يتشاركون في مصادر مياه الشرب. التقارير الواردة تشير الي حدود أعطال متكررة للمضخات وذلك بسبب الضغط المتزايد عليها وكثرة استخدامها بواسطة السكان. هنالك عدد 599 مضخة متعطلة. تعتبر محليتي أم دورين والدانج من أكثر المحليات تأثرا حيث أنهما تمتلكان ثروة حيوانية ضخمة مقارنة بقلة بمصادر المياه التي لديها. لجنة المياه بالاقليم أوردت أن العدد المطلوب هو 120 مضخة أو أكثر لسد الحوجة.

النيل الأزرق

في اقليم النيل الأزرق عدد الدواني التي دمرت خلال الاشتباكات المسلحة التي نشبت في شهر فبراير يبلغ 9 دواني الأمر الذي أدى الي زيادة وتفاقم مشكلة المياه في المنطقة.

التعليم

جنوب كردفان

معظم المدارس ال 250 والمسجلة في الاقليم عاملة لكنها تعمل بقدرة وكفاءة منخفضة. الدعم المقدم لمدارس المنطقة الوسطي من الاقليم محدود. المجتمعات المحلية ومجالس الأباء في منطقة الجبال الغربية أخذوا علي عاتقهم مسؤولية تحريك مجتمعاتهم لاستقطاب الموارد اللازمة لبناء وادارة المدارس. تفتقر المدارس الي المواد التعليمية اللازمة. في المنطقة الوسطي نجح مشروع صناعة الطباشير والتي كانت احدي المبادرات المحلية الناجحة.

النيل الأزرق

الصراع وغياب الأمن في العام 2017 منع طلاب وتلاميذ الاقليم من الجلوس لأداء امتحاناتهم هذا الصراع أيضا أدى الي انخفاض عدد التلاميذ المسجلين في المدارس في العام 2018 كما هو موضح في الجدول أدناه في الثلاثة بيامات (ودكه – شالي الفيل - يابوس) والمناطق المعزولة في زوزوك (بيام كيبي) أمورا في محلية قيسان. سكرتارية التعليم ذكرت أن من أهم احتياجات قطاع التعليم يتمثل في المعلمين المدرسين والكتب والمواد المدرسية وحضور التلاميذ.

عدد الطلاب 2017	عدد الطلاب 2018	المكان
6222	4139	بيام يابوس
2027	2053	بيام ودكة
2915	4099	بيام شالي الفيل
5161	3936	المناطق المعزولة (زوزوك - أمورا)
16325	14227	الاجمال



صورة لفصل في مدرسة أساس في قسيس

وحدة التنسيق أجرت دراسة وتقييم للتعليم في جنوب كردفان في العام 2017 وان التقرير النهائي سيصدر قريباً وسيكون متاحاً للتوزيع في أبريل 2018. الرجاء الاتصال بوحدة التنسيق لآخذ نسخة من التقرير.

الحماية والوضع الأمني

رئيس السودان مدد وقف اطلاق النار في مناطق العمليات من جانب واحد لمدت ثلاثة أشهر أخرى حتى 30 يونيو 2018 في حين مددت الحركة والجيش الشعبي شمال من جانبها وقف اطلاق النار في مناطق العمليات حتى نهاية مايو من العام 2018.

جنوب كردفان

هناك هدوء نسبي في جنوب كردفان بالرغم من وجود عمليات نهب هنا وهناك الأمر الذي أدى إلى خلق بعض التوترات في الاقليم كما هو موضح أدناه:

يوم 2 مارس في بيام ميري في غرب كادقلي تم نهب عدد 87 راس من الأبقار يقال أنها نهبت بواسطة المليشيات واتجهوا بها ناحية خرسانة.

في يوم 18 مارس في بيام أم دوردو في محلية هيبان تم نهب عدد 20 رأس من الأبقار وتمت اصابة شخص واحد عمره 30 سنة بجروح والتمتهم فيها أيضا المليشيات.

ورد تقرير آخر من بيام داي محلية هيبان مفاده أن هناك حرق لعدد 11 منزلا.

النيل الأزرق

بعد الاشتباكات والمناوشات الداخلية التي اندلعت بين الفصائل الداخلية في الجيش الشعبي شمال في فبراير أعلن مالك عقار في 3 مارس وقف العدائيات أحادي الجانب في ولاية النيل الأزرق مع الفصيل الآخر المنافس بقيادة عبدالعزيز الحلو (SPLM/N-Alhilu) (الحركة والجيش الشعبي لتحرير السودان - شمال - الحلو). التقارير الواردة أنه ومنذ ذلك الوقت يشهد الاقليم هدوا وأمنا وأن هناك قدرا من حرية الحركة والتنقل للنازحين. بعد الاشتباكات المسلحة التي وقعت في فبراير صارت هناك حوجة لحماية النازحين وتقديم المساعدات الانسانية والغذاء لهم.

المناطق التي تأثرت بالاشتباكات المسلحة التي اندلعت في فبراير هي تنفونا - السما -عرديبة - مرمطون - قوز بقر - قوز الجمامات - باتق - قوز ادم عبدالعاطي - قوز كوردالا - شرشارو - دوقش.

في منتصف مارس قامت الوكالة السودانية للاغاثة واعادة التعمير بالتعاون مع وحدة التنسيق والشركاء بتقييم مشترك والذي أظهر أن هناك عدد 12000 من السكان نزحوا بسبب الصراع وأن معظم هؤلاء النازحين استقروا في قسيس وودكه والجبيل وجبيل لبو وجبيل جيرو وقوز أبو راسين وبليلة سنتر وسماري. أقرب الاسواق العاملة هي أسواق بليلة ومايك والتي يبعد مسافة ساعتين مشيا علي الأقدام.

بالرغم من الهدوء النسبي الذي يسود اقليم النيل الأزرق خلال الشهر السابق الا أن الوضع ما زال محفوفا بالمخاطر الأمر الذي سوف يؤثر كثيرا علي الحصول للخدمات وتنفيذ الخطة التنفيذية والعملية للعام 2018. هناك حاجة ملحة لانهاء هذا الصراع لضمان وصول المساعدات الانسانية للمحتاجين في كل مناطق النيل الأزرق في العام 2018